

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[225] ثم يجعل ما بقي أسوة المال. ثم قال: أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، أتعلمون، ذلك؟ قالوا: نعم. ثم نشد عباسا وعلياً بمثل ما نشد به القوم: أتعلمان ذلك؟ قالوا: نعم. قال: فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أبو بكر: أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجئتما تطلب ميراثك من ابن أخيك، ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها، فقال أبو بكر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما نورث ما تركنا صدقة، فرأيتما كاذبا آثما، غادرا، خائنا، والله أعلم: إنه لصادق بار، راشد، تابع للحق. ثم توفي أبو بكر، وأنا ولي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وولي أبي بكر، فرأيتما كاذبا، آثما، غادرا، خائنا، والله أعلم: إني لصادق بار، راشد، تابع للحق، فوليتها، ثم جئتنى أنت وهذا، وانتما جميع، وأمر كما واحد، فقلتما: ادفعها إلينا. فقلت: إن شئتم دفعتها إليكما على أن عليكما عهد الله: أن تعملما فيها بالذي كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ص)، فأخذتماها بذلك. قال: أكذلك؟ قالوا: نعم. قال: ثم جئتما نبي لأقضي بينكما، فوالله، لا أقضي بينكما بغير ذلك، حتى تقوم الساعة، فان عجزتما عنها، فرداها إلي (1).

(1) صحيح مسلم ج 5 ص 151 - 153 وشرح النهج

للمعتزلي الحنفي ج 16 ص 221 - 223 وراجع ص 229 وراجع: جامع البيان ج 28 ص 26 و 27 =

(*)